@ 69 @ بالنبى صلى ا عليه وآله وسلم فاقتصى الحال أن أمر بتسييره الى الشام فتوجه على خيل البريد وكل ذلك والقاضى زين الدين ابن مخلوف مشتغل بالمرض وقد أشرف على الموت فبلغه سير ابن تيمية فراسل النائب فرده من نابلس وادعى عليه عند ابن جماعة وشهد عليه شرف الدين ابن الصابونى وقيل ان علاء الدين القونوى شهد عليه أيضا فاعتقل بسجن حارة الديلمة فى ثامن عشر شوال الى سلخ شهر صفر سنة 709 فنقل عنه أن جماعة يترددون اليه وأنه يتكلم عليهم فى نحو ما تقدم فأمر بنقله إلى الاسكندرية فنقل اليها فى سلخ صفر وكان سفره صحبة أمير مقدم ولم يمكن أحدا من جهته من السفر معه وحبس ببرج شرقى ثم توجه اليه بعض أصحابه فلم يمنعوا منه فتوجهت طائفة منهم بعد طائفة وكان موضعه فسيحا فصار الناس يدخلون اليه ويقرأون عليه ويبحثون معه فلم يزل إلى أن عاد الناصر الى السلطنة فشفع فيه عنده فأمر باحضاره فاجتمع به فى ثامن عشر شوال سنة 709 فأكرمه وجمع القضاة فأصلح بينه وبين القاضى المالكى فاشترط المالكى أن لا يعود فقال له السلطان قد تاب وسكن القاهرة وتردد الناس اليه إلى أن توجه صحبة الناصر إلى الشام بنية الغزو سنة 712 فوصل إلى دمشق وكانت غيبته منها أكثر من سبع سنين وتلقاه جمع كثير فرحا بمقدمه وكانت والدته إذ ذاك حية ثم قاموا عليه فى شهر رمضان سنة 719 بسبب قوله ان الطلاق الثلاث من دون تخلل رجعة بمنزلة طلقة واحدة ثم عقد له مجلس آخر فى رجب سنة 720 ثم حبس بالقلعة ثم أخرج فى عاشوراء سنة 721 ثم قاموا عليه مرة أخرى